# انـكولا في ظل استـعمار وسياسة البـرتـغال

أ.د كريم مطر حمزة الزبيدي
جامعة بابل/ كلية التربية للعلوم الانسانية
Kareem.www.53@Yahoo.Com

م.م خلف عبيد حمود الدليمي
جامعة بابل/ كلية التربية للعلوم الانسانية
Kahhak401@gmail.Com.

**ملخص البحث**

درس هذا البحث انكولا من حيث الموقع، واهميته، وطبيعة وثروات البلاد التي تمتلكها والتركيبة السكانية للمجتمع، وكانت سبباً في تعرضها الى الاستعمار، والاستغلال لمدة اربعة قرون من الزمن، كما تعرض البحث الى اساليب العنف التي استخدمتها البرتغال في المراحل المبكرة ضد السكان، وتمكنت من فرض سيطرتها على البلاد على الرغم من بروز المقاومة التي اتصفت بالنزعة القبلية مما سبب فشلها.

كما درس البحث السياسة الاستعمارية البرتغالية التي اتسمت بالعنصرية تجاه سكان انكولا وطبقتها في نظام الحكم، والارض، والعمل، والتعليم، والصحة، وكان لتلك السياسة اثرها في ايجاد مجتمع يعاني من الفقر، والتفتت، والتخلف في مناحي الحياة كافة.

**الكلمات مفتاحية :** انكولا، الحرب الاهلية الانكولية، افريقيا.

**Abstract**

This research studied Angola in terms of location, its importance, the nature, the wealth of the country, and the demographics of the community, it was the cause of their exposure to the colonization, and exploitation for four centuries, have also studied methods of violence used by Portugal in the early stages against the population, and was able to enforce its control over the country, despite the rise of the resistance that characterized the tribal tendency, causing failure.

Also studied the Portuguese colonial policy, which was characterized by racism towards residents of Angola and applied it in the system of governance, land, labor, education, and health, and had such a policy impact in a society suffering from poverty, fragmentation, and underdevelopment in all aspects of life.

**Key words** : Angola - Angola Civil war - Africa.

**المقدمة**

أن دراسة موضوع أنكولا في ظل الاستعمار والسياسة البرتغالية من المواضيع التي تستحق الدراسة، لأن انكولا من اهم الدول في جنوب القارة الافريقية فهي تتمتع بموقع جيوستراتيجي مهم لكونها تطل على جنوب المحيط الاطلس، كما انها تمتلك ثروات اقتصادية مهمة، وادى ذلك الى تعرضها الى الاطماع الاستعمارية، فقد اندفعت البرتغال للسيطرة عليها وتمكنت من فرض السيطرة الفعلية عليها لمدة اربعة قرون في اثناء المدة ١٥٧٥– ١٩٧٥ وقد مارست فيها تجارة الرقيق لمدة من الزمن، واستغلت ثرواتها ابشع استغلال على حساب سكانها الذين عاشوا فيها بفقر، وحرموا من حقوقهم كافة.

تألفت الدراسة من مبحثين، الاول بعنوان الاوضاع الطبيعية والاجتماعية بينا فيه موقع انكولا من القارة الافريقية، وأهميته، وابرزنا فيه ما تمتلكه انكولا من ثروات اقتصادية مهمة والتركيبة الاجتماعية لسكانها، اما المبحث الثاني جاء بعنوان سياسة البرتغال الاستعمارية تجاه انكولا تعرضنا فيه الى كيفية فرض السيطرة الاستعمارية البرتغالية على انكولا، والسياسة العنصرية التي اتبعتها ضد السكان في المجالات كافة، وكانت لا تختلف عن سياسة التميز العنصري التي طبقها

نظام الاقلية البيضاء في جنوب افريقيا من حيث الجوهر، والمضمون، وانتهى البحث بخاتمة بينا فيها ابرز النتائج التي توصلت اليها الدراسة.

اعتمدت دراسة البحث على عدد من المصادر المهمة التي أغنته بمعلومات مهمة منها أنجولا تحترق لمؤلفه ك. مادهو بانيكار، وكتاب افريقيا في القرن العشرين لمؤلفه هيلين دالميدا- توبور، و ستار الصمت حول افريقيا البرتغالية للمؤلفة خديجة صفوت، وهي من الصادر المهمة التي وضحت جوانب عدة من البحث، كما اعتمدت الدراسة على عدة مصادر اجنبية منها Angola, Five centuries of conflict لمؤلفه Lawrence W.Henderson وكتاب Angola 1880 to the present: slavery exploitation and revolt لمؤلفه Richard E. Leakey وهما من المصادر المهمة التي اغنت دراسة البحث بمعلومات مهمة في جوانب عدة، فضلاً عن ذلك اعتمدت الدراسة على مصادر اخرى اسهمت في توضيح جوانب عدة.

وفي الختام كلي أمل ان اكون أسهمت مساهمة متواضعة في تقديم اضافة لمكتبتنا التي هي بحاجة الى مثل هذه الموضوعات.

**المبحث الاول: الاوضاع الطبيعية والاجتماعية.**

**اولاً: الموقع والاهمية الجغرافية.**

تقع انكولاAngola بين نهري الكونغو شمالاً، وكونين جنوباً، يحدها من الشمال جمهورية الكونغو الشعبية (برازفيل)، ومن الشمال الشرقي الكونغو (زائير)، ومن الجنوب جنوب غرب افريقيا (ناميبيا)، ومن الجنوب الشرقي روديسيا الشمالية (زامبيا)[١] ومن جهة الغرب تطل على المحيط الأطلسي بساحل طولهُ ١٦٠٠ كلم[٢].

تقع بين دائرتي عرض ٢٢-٤° شمالاً، و ٠٢-١٨° جنوب خط الاستواء وبين خطي طول ٤١-١١°، و ٠٥-٢٤° وهي بذلك تقع ضمن المناخ المداري عموماً عدا الجهات الشمالية القصوى تقع ضمن المناخ الاستوائي لقربها من خط الاستواء[٣] تبلغ مساحتها ١,٢٤٦,٧٠٠كلم$^{٢}$ وبذلك تعادل مساحة البرتغال اربع عشرة مرة[٤].

لموقع انكولا أهمية كبيرة في القارة الافريقية فطول سواحلها على المحيط الأطلسي يهيئ لها أهمية اقتصادية، وعسكرية، فبحكم موقعها يمكنها التحكم في الجزء الجنوبي من المحيط الأطلسي الذي يعد ممراً مهما للناقلات النفطية، كما يشكل موقعها منفذاً رئيسياً لتصدير ثروات الدول المجاورة لها، لاسيما الكونغو(زائير)، وجمهورية زامبيا، كما يشكل موقع انكولا مع موزمبيق حزاماً يحاصر الأقلية البيضاء في جنوب افريقيا[٥].

العاصمة: لواندا Luanda وهي من المدن الساحلية تقع على الساحل الشمالي الغربي للمحيط الأطلسي، وهي من المدن التي انشأها البرتغال عام ١٥٧٥م تقدر مساحتها ٣٣,٧٨٩ كلم$^{٢}$، يبلغ عدد سكانها ٢,٢٠٠,٠٠٠ نسمة حسب تقديرات عام ١٩٩٨[٦].

اسم البلاد اخذ من اسم نكولا الملك الذي وحد قبائل الكيمبوندو، وأقام مملكة ندونغو في القرون الوسطى، معنى الاسم (قطعة حديد صغيرة) وأستخدم الاسم لقباً لكل ملوك ندونغو الذي وحدوا قبائل الكيمبوندو[٧].

**ثانياً: المظاهر الطبيعية.**

انكولا بلاد واسعة ذات مظاهر مختلفة ففي الشمال توجد الغابات الاستوائية، وفي الجنوب توجد صحراء موساميدس القاحلة، وفيها المناطق الساحلية التي تمتد الى اكثر من ١٠٠٠ كلم، وهي من المناطق المعتدلة، وان تيار

بنجويلا الذي يهب من جنوب الاطلسي لهُ تأثيراً عليها لأنهُ يجعل المنطقة رطبة باستمرار، وعلى الرغم من ان السهول الساحلية الانكولية استوائية الا انها مؤهولة السكان، تمتاز تلك المناطق بسقوط الامطار عليها بكميات تتراوح ما بين ٢٥-٤٠ سنتمتراً في اثناء شهري شباط ، ونيسان [٨].

يتكون معظم سطح انكولا من أراضي منبسطة ،ومرتفعة تتراوح فيها الارتفاعات ما بين ١٠٠٠ - ١٥٠٠ متر فوق مستوى سطح البحر، يحدها شريط ضيق من الأراضي المنخفضة في المنطقة الساحلية، ينتشر على سطحها عدة قمم جبلية اشهرها وأكثرها ارتفاعاً جبل موررودوموكو Moro do moco يبلغ ارتفاعه ٢٦٢٠ متراً يقع في مقاطعة هوامبو Huambo (نوفا ليسبو سابقاً) Nova Lisboa في الجنوب[٩] وقمة جبل جيللا Gella يبلغ ارتفاعه٢١٣٣ متراً فوق مستوى سطح البحر، يقع شرق صحراء موساميدس Mocamedes في جنوب البلاد[١٠] ومن اشهر هضابها الهضبة الوسطى وتسمى هضبة بيهي Bihe يزيد ارتفاعها على ٢٥٠٠متر تنحدر بشكل حاد بأتجاه الغرب نحو السهل الساحلي الذي يتراوح عرضهُ ما بين ٢٠ - ٣٢٠ كلم[١١] وتعد هضبة بيهي امتداداً طبيعياً لهضبة لواندا في شرق انكولا[١٢].

تعد الهضبة الوسطى من الناحية الاقتصادية العمود الفقري للبلاد فهي منطقة خصبة صالحة للزراعة، تروى بواسطة نهر كوانزا Cuanza، ونهر كاساي Casai، ونهر الزامبيزي Zambezi الأعلى، وتسقط الامطار على الهضبة بمعدل متر الى متر ونصف في اثناء فصل الشتاء الذي يمتد من شهر أيلول الى نيسان[١٣] ومن اشهر انهار انكولا نهر كونين Cunene يقع قرب حدود ناميبيا يغذي المناطق الجنوبية، ونهر كوانزا يجري من القسم الشمالي اتجاه وسط البلاد، ونهر كاساي وهو احد روافد نهر الكونغو Conco يروي المناطق الشمالية الشرقية من انكولا[١٤].

**ثالثاً: ثرواتها الاقتصادية.**

تعد الزراعة من الثروات المهمة لانكولا ومن الحرف الرئيسية للسكان تبلغ نسبة الأراضي الصالحة للزراعة حوالي ١,٨٣٠ مليون هكتار أي ٢%، واراضي الرعي ٢٣%، والغابات ٥٨%، ومساحات متروكة ١٧%، وعلى الرغم من قلة المساحات المستغلة في الزراعة الا انها تتميز بكثافتها السكانية، اذ تبلغ نسبة العاملين في الزراعة ٥٨% من السكان[١٥].

من اهم المحاصيل الزراعية فيها البن، والقطن، وقصب السكر، والموز، والذرة والقمح، والرز، والفول السوداني[١٦] ويأتي البن في مقدمة المحاصيل الزراعية في الأهمية اذ تتركز زراعتهُ في المناطق الشمالية لتوفر الامطار والحرارة[١٧] وفي اثناء حقبة الاستعمار البرتغالي استحوذت البرتغال على المناطق الخصبة لمزارع البن وأجرتها لشركات، ومزارعين اوربيون، ويشكل البن ٤٥% من صادرات انكولا ويصدر الى الولايات المتحدة الامريكية ،ودول اوربا،وتأتي زراعة القطن، وقصب السكر في المرتبة الثانية، وتتركز زراعتيهما في شمال ووسط البلاد، وزدادت اهميتهما بعد الحرب العالمية الثانية لدخولهما في الصناعة ،لاسيما قصب السكر اذا بلغ انتاجه عام ١٩٤١ حوالي ٣١٣٧ طناً[١٨] اما الذرة، والقمح، والفاكهة والخضر تتركز زراعتهما في الهضاب الداخلية، لاسيما الهضبة الوسطى[١٩].

تمتلك انكولا ثروة حيوانية حيث تربى فيها الابقار، والاغنام، والماعز، والخنازير والاسماك، وتتركز تربية الابقار، والاغنام، والماعز في المناطق الوسطى، والجنوبية، حيث تساعد على توفير الأسمدة العضوية للمزارع[٢٠] وتشكل الثروة السمكية مصدراً مهماً لغذاء السكان فقد هيء تيار بنجويلا البارد جواً مناسباً لتكاثر الثروة السمكية، وتعد انكولا من مراكز الصيد العالمية، تتركز مصائد الأسماك عند ميناء لوبيتو Lobito، والعاصمة لواندا، وميناء موساميدس Mocamedes(ناميبي Namibe بعد الاستقلال)، وقد اسهم توفر الأسماك في انتعاش صناعة تعليب الأسماك، وتصديرها خارج انكولا[٢١].

تمتلك انكولا ثروة معدنية تعد عماد حياتها الاقتصادية يأتي الماس في مقدمتها ويستخرج من حوض كاساي Casai في الشمال الشرقي، والمناطق المجاورة الى الكونغو (زائير)، وتعد ثاني دولة مصدرة للماس بعد الكونغو (زائير)،كما تشتهر بإنتاج جواهر الماس اكثر من انتاج الماس الصناعي(٢٢) اما النفط فهو يحتل المرتبة الأولى للصادرات بعد ان اكتشف بكميات هائلة عام ١٩٥٥ قرب لواندا وكابيندا Cabinda حيث تزايدت أهميتهُ مقارنة بالموارد المعدنية الأخرى في عام ١٩٦١، وبحلول عام ١٩٧٤ أصبح النفط يشكل ٩٠% من قيمة صادرات البلاد، حيث كانت حقول كابيندا تنتج وحدها عشرة ملايين طن سنوياً، وفي العام نفسه أحتلت انكولا المرتبة الرابعة بإنتاج النفط في افريقيا بعد ليبيا ونيجيريا، والجزائر، وكان يصدر ٦٠% منه الى الولايات المتحدة الامريكية (٢٣) والى جانب ذلك تمتلك ثروات أخرى هي المنغنيز، والحديد الخام، والنحاس، والزنك، والفوسفات والرصاص، والقصدير، والفضة، والذهب، ويعد انتاج الحديد من الصادرات المهمة(٢٤).

اما الجانب الصناعي فقد برزت في انكولا عدة صناعات في اثناء الحقبة الاستعمارية، سيطرت عليها الشركات الأجنبية منها صناعة الحديد الصلب الذي استثمرتهُ شركة كروبا الألمانية German Krupa، وصناعة الاسمنت في لوبيتو،ولواندا استثمرتهُ شركة جنرال تايز الامريكيةGeneral Taeze American، وصناعة السكر الذي استحوذت عليه الشركات البرتغالية ومنها شركة السكر، وشركة كاسلCassel،كانت الشركتان تنتج السكر، وتصدرهُ بأسعار اقل بكثير من الأسعار السائدة في الأسواق الحرة، كما كانت الشركتان تقوم بزراعة قصب السكر(٢٥) كان ذلك الى جانب وجود صناعات أخرى منها صناعة الصابون، والمشروبات الروحية، والمنسوجات القطنية، والتبغ، ونظراً لافتقار انكولا الى الفحم فقد استعاضت عنه بانشاء المحطات الكهرمائية ومنها محطة نهرواندىWanda تقع على بعد ٤٠ميل جنوب العاصمة، ومحطة كونين تقع في الجنوب قرب حدود ناميبيا(٢٦) وتبلغ نسبة العاملين من سكان انكولا في الصناعات، والمناجم ١٦%،و ٢٦% في خدمات أخرى(٢٧).

من اهم الموانئ التي استخدمت في عملية التصدير والاستيراد هي، ميناء لواندا يعد من اكبر الموانئ وفيه مهبط للطائرات تتصل بهِ عدة طرق برية، وسكك الحديد لنقل البضائع في الداخل، والى الخارج، وميناء لوبيتو يأتي بالمركز الثاني في الأهمية يعد منفذاً مهماً لتصدير منتجات انكولا، وزائير، وزامبيا، فضلاً عن ميناء موساميدس في الجنوب(٢٨).

طرق المواصلات: في انكولا حوالي ٣٥,٤٨٩ كلم من الطرق، منها حوالي ٨٨٥٠ كلم طرق معبدة صالحة للاستخدام، والباقي منها طرق رديئة غير معبدة(٢٩).وفيها أربعة خطوط رئيسية لسكك الحديد وهي:

١-خط لواندا Luanda- مالانج Malange طولهُ ٤٢٦ كلم يمتد من مالانج الى لواندا ينتهي بميناء لواندا هو اقدم خط تم إنجازه عام ١٩١٠(٣٠).

٢-خط ميهوم Mahomهو خط قصير يخدم المناطق الداخلية في وسط البلاد.

٣-خط موساميدس، طولهُ ٤٢٨كلم يمتد في المناطق الجنوبية ينتهي بميناء موساميدس، في نهاية عام ١٩٥٨ تم ايصاله الى حدود روديسيا الشمالية ،وربط بسكك الحديد فيها(٣١).

٤-خط سكة حديد بنجويلاBenguela هو من الخطوط المهمة بدأ العمل به عام ١٩٠٣ ترتبط به سكك حديد كل من الكونغو (ليوبولدفيل)، وروديسيا الشمالية (زامبيا) حيث ربطت سكك حديد البلدين عام ١٩١٨، ومن ثم تم ربط سكك حديد روديسيا الشمالية بسكة حديد بنجويلا عام ١٩٢٨ وتم ربط بنجويلا مع سكة حديد كاتنغا في الكونغو (ليوبولدفيل) عام

١٩٣٠ انجز عام ١٩٣١ كانت ٨٥% من صادرات نحاس زامبيا، والكونغو تصدر عبره، ولم يكن الغرض من بناء السكة تطوير حركة النقل بل زيادة أرباح الشركات الأجنبية، يبلغ طول الخط ٤٩٨ كلم ينتهي عند ميناء لوبيتو الانكولي[٣٢].

**رابعاً: السكان.**

يضم المجتمع الانكولي عدة جماعات عرقية تختلف عن بعضها بلغتها وثقافتها[٣٣] حيث يوجد فيها حوالي مائة قبيلة، الا ان اغلب تلك القبائل تنتمي الى أربع مجموعات عرقية اثنية لغوية رئيسية هي[٣٤] اوفيمبوندو، وشوكوى لواندا[٣٥] والكيمبوندو، والباكونغو، الى جانب القبائل الأخرى ومنها أمبوندو، ونغانغويلا، وهوجي، وهيريرو، وكيندونغا، وكوانهما، ومباكا، وكيوكو فضلا عن قبائل أخرى[٣٦].

تتوزع تلك القبائل في انحاء البلاد كافة، حيث يسكن الافيمبوندو في الأراضي المرتفعة وسط انكولا، وهوامبو جنوب البلاد، هي اكبر القبائل تبلغ نسبتها ٣٧% من السكان، اما قبائل الكيمبوندو تعد ثاني مجموعة عرقية نسبتها ٢٥% تسكن ارياف لواندا، ووسط البلاد وشرقها، اما الباكونغو ثالث مجموعة عرقية نسبتها ١٥% تنحدر الى مملكة الكونغو القديمة[٣٧] التي نشأت عام ١٤٠٠م، وكانت تبسط سيطرتها على المنطقة الشمالية من انكولا الحالية[٣٨] يسكن الباكونغو في المناطق الشمالية الشرقية، وكابيندا، اما شوكوى لواندا نسبتهم ٢% من السكان يسكنون في شمال وشرق انكولا[٣٩] اما القبائل الأخرى نسبتها ٢١% ومنها امبوندو يسكنون في الوسط، والجنوب الغربي، وكوانهما يسكنون الجنوب، وقبيلة آمبو تقطن الجنوب، والجنوب الشرقي قرب حدود زامبيا، وكيوكو في الشمال، والشمال الشرقي اما القبائل الأخرى تنتشر في انحاء البلاد كافة[٤٠].

اللغة الرسمية البرتغالية، فضلاً عن اللغات المحلية التي يتم التخاطب بها حالياً وهي لغة الامبوندو، والكيمبوندو، والكيوكو، والكوانهما، والكيكونغو، ونغانغيلا، والتشوكية[٤١].

الديانة: يعتنق معظم سكان انكولا الديانة المسيحية، انتشرت البروتستانتية عن طريق المبشرين الإنكليز، والامريكان، والكاثوليكية عن طريق المبشرين البرتغال، نسبة الكاثوليك ٥٥%، والبروتستانت ١٢%، الى جانب ٣% مسلمين، و ٣٠% وثنيون[٤٢] ويبلغ عدد السكان حوالي ١٢ مليون نسمة حسب تعداد عام ١٩٩٨ [٤٣].

**المبحث الثاني: سياسة البرتغال الاستعمارية تجاه انكولا.**

**اولاً: الاستعمار.**

كانت حركة الاستكشافات الجغرافية سبباً في مد السيطرة الاستعمارية على البلدان الافريقية، وتعد انكولا احد تلك البلدان التي خضعت للسيطرة الاستعمارية ردحاً طويلاً من الزمن[٤٤].

ارسلت البرتغال اول بعثة استكشافية الى افريقيا عام ١٤٨٢ بقيادة ديوجو كاو DIOGO CAO ،وقد وصلت عام ١٤٨٣ الى نهر الكونغو[٤٥] وبقربه كانت تقيم مملكة الكونغو،وهي مملكة واسعة كانت تفرض سيطرتها على شمال انكولا يحدها نهر الكونغو شمالاً ونهر واندى جنوباً، ونهركوانزا شرقاً، والمحيط الأطلسي غرباً، واتخذت من مبانزا كونغو Mbanza congo (سادا سلفادور sada selvador سابقاً) عاصمة لها،كانت تفرض سيطرتها على أراضي الكونغو (ليوبولدفيل)،والكونغو (برازفيل)، والى جنوبها تقع مملكة ندنغو التي انشأها الكيمبوندو في القرن الخامس عشر، وهي تمثل انكولا الحالية[٤٦].

اقامت البرتغال علاقات صداقة مع مملكة الكونغو، وفي اثناء المدة ١٤٨٤-١٥٢٠م ارسلت البرتغال عدة بعثات تبشيرية لنشر الديانة المسيحية، وإقامت مراكز لتجارة الرقيق فيها،كما قامت بزيادة قوتها فيها، والتحكم بمقدراتها[٤٧] واتجهت انظارها للبحث عن مناطق جديدة، وتمكنت البرتغال من الوصول الى سواحل مملكة ندنغو[٤٨] عام ١٥٦٤م واقام

ملكها علاقات تجارية مع البرتغال لتحقيق الازدهار لمملكته[٤٩]وقد استغلت ذلك البرتغال بمحاولة نشر المسيحية، والاستفادة من تجارة الرقيق، ولم تحصل مملكة ندنغو على أي فائدة من البرتغال في اثناء علاقاتها معها التي استمرت حتى عام ١٥٧٥م[٥٠] وبعد ذلك منعت مملكة ندنغو البرتغاليين من الدخول اليها، وعندما حاول عدد من المبشرين الدخول الى المملكة عام ١٥٧٥ القي القبض عليهم والقوا في السجن، وفي اثناء ذلك كتب احد المبشرين المسجونين كتاباً الى الحكومة البرتغالية بين فيه أهمية انكولا اقتصادياً لوجود الفضة، والنحاس، ومناجم الملح، كما بين أهمية موقعها بعدّه ممراً سهلاً الى موزمبيق، مما يجنب البرتغال متاعب الوصول اليها عبر رأس الرجاء الصالح[٥١] وبناءً على ذلك ارسلت البرتغال حملة من ستمائة مقاتل لاخضاع ندنغو (انكولا) وتمكنت الحملة من السيطرة على المناطق الساحلية في عام ١٥٧٥ بعد معارك مع ندنغو[٥٢] وانشأت البرتغال مدينة لواندا في العام نفسه، واستخدمتها مركزاً لتجارة الرقيق[٥٣].

ويمكن تقسيم مراحل الاحتلال البرتغالي لانكولا بثلاث مراحل هي:

١. المرحلة الأولى ما بين المدة ١٥٧٥–١٦٠٥م في اثناءها حاولت البرتغال التوسع في الداخل للحصول على الفضة.

٢. الثانية ما بين المدة ١٦٠٥–١٦٤١ في اثناءها شنت البرتغال هجمات قوية في داخل البلاد ومارست تجارة الرقيق فيهاعن طريق الشراء، واستخدام القوة.

٣. وفي المرحلة ما بين ١٦٤١–١٦٨٣ م ركزت البرتغال على تثبيت سيطرتها على المناطق التي استولت عليها، ومقاومة منافسيها من الاوربيين، والامراء المحليين، فقد ادركت بأنها لا يمكنها تحقق اهدافها الا بأستخدام القوة[٥٤].

في اثناء المرحلة الأولى كثفت البرتغال جهودها من اجل التوغل داخل انكولا، وقد جوبهت تلك المحاولات بمقاومة شرسة، ففي عام ١٥٧٨ تمكنت ندنغو من فرض الحصار على القوات البرتغالية في المناطق الساحلية، واسرت ثمانين مقاتلاً برتغالياً، وقتلت عدد من التجار البرتغاليين، الا ان البرتغال عززت قواتها لمواجهة ندنغو، وامام ذلك اضطر مقاتلو ندنغو من الانسحاب في محاولة لتحشيد القبائل الافريقية المجاورة ضد البرتغال، وقبل حصول أي تحالف تمكنت البرتغال من إعادة سيطرتها على المناطق الساحلية[٥٥] كما عززت علاقاتها الودية مع مملكة الكونغو، لممارسة تجارة الرقيق، وجلب مرتزقة من الافارقة لمجابهة ندنغو (انكولا)، وقد اثبت ذلك عجز البرتغاليين من التوغل في داخل البلاد بسبب المقاومة[٥٦].

استطاعت مملكة ندنغو عام ١٥٩٠من إقامت تحالف مع مملكة الكونغو، وقبيلة الجاجاس وهي احد القبائل الافريقية تقطن في المناطق المجاورة، وتمكن التحالف من الحاق خسائر كبيرة بالبرتغال في اثناء المدة ١٥٩٠–١٥٩٤م، الا ان البرتغال فتتت عرى ذلك التحالف عن طريق بث التفرقة، واثارت الفتنة، وفي عام ١٦٠٠م شنت هجمات قوية ضد ندنغو،وفي عام ١٦٠٢م تمكنت البرتغال من التوغل في داخل مملكة ندنغو، وارتكبت ابشع المذابح، وتم قتل ملكها عام ١٦٠٣، وفرضت سيطرتها على جزء كبير من أراضيها[٥٧].

وفي اثناء المرحلة الثانية ١٦٠٥–١٦٤١م كثفت البرتغال جهودها من اجل فرض سيطرتها على ندنغو (انكولا) وبعد جهد استمر حتى عام ١٦٢٠م بسطت البرتغال سيطرتها على جزء كبير من ندنغو، وعززت سيطرتها على لواندا، ومارست تجارة الرقيق بشكل كبير[٥٨] وتم شحن اعداد كبيرة من الانكوليين كرقيق الى البرازيل، وامريكا اللاتينية، لاستخدامهم في الحقول الزراعية، وتزامن ذلك مع فرض سيطرتها على بنجويلاBenguela عام ١٦١٧التي تقع على الساحل جنوب لواندا، وفتحت مركز لتجارة الرقيق فيها، واستغلت ثرواتها الزراعية والمعدنية[٥٩] الا ان الوجود البرتغالي في

انكولا تعرض للخطر بسبب ظهور الهولنديين عام ١٦٣٧ الذين اندفعوا للبحث عن مراكز تجارية في الكونغو، وانكولا، ودخلوا في صراع مع البرتغال[٦٠].

وفي اثناء المرحلة الأخيرة ١٦٤١–١٦٨٣م تمكنت هولندا من الاستيلاء على لواندا، وبنجويلا وطردت البرتغاليين منهما عام ١٦٤١،وفر المستوطنين البرتغاليين من المدن الساحلية وأستمرت البرتغال في صراعها مع هولندا حتى تمكنت من استعادة لواندا، وبنجويلا عام ١٦٤٨[٦١] وعلى الرغم من استعادة البرتغال سيطرتها على لواندا، وبنجويلا، وأجزاء واسعة من انكولا،الا انها لم تتمكن من فرض سيطرتها عليها بشكل تام، لاسيما المناطق الجنوبية حيث جوبهت بمقاومة شديدة من لدن القبائل استمرة حتى عام ١٦٨٣[٦٢].

وعندما فرضت البرتغال سيطرتها على أجزاء واسعة من البلاد حاولت في اثناء المدة ١٦٨٣– ١٨٨٤الحفاظ على مناطق نفوذها في انكولا، وشجعت هجرة المستوطنين اليها، كما شجعت البعثات التبشيرية لنشر الكاثوليكية بين السكان وإقامت الكنائس، وبحلول عام ١٧١٦ اصبح في لواندا خمسة وعشرين كنيسة، وابرشية[٦٣] كما حاولت البرتغال محو المعتقدات الافريقية عن طريق نشر المسيحية، وبث الفرقة بين قبائل انكولا، واثارت النزاعات القبلية من اجل اضعافها[٦٤].

صاحب ذلك وصول المبشرين من الولايات المتحدة الامريكية، وبريطانيا في عام ١٨٠٠ حيث بذلوا جهوداً لنشر البروتستانتية في شمال انكولا، ووسط، وجنوب البلاد، وتمكنوا من نشر البروتستانتية بشكل اكبر في صفوف قبيلة اوفيمبوندو، ومما ساعد على نشر المسيحية حالة الفقر، والتخلف بين السكان[٦٥].

كما ركزت البرتغال على تجارة الرقيق، ففي اثناء المدة ١٦٨٤–١٨٣٦ أسهمت انكولا في ثلاث ارباع عدد الرقيق قياساً في المناطق المجاورة لها، وكان يصدر منها ٥٠% من الرقيق الى البرازيل، والقسم الاخر لدول أخرى[٦٦] وقد اطلقت الدول التي استوردت الرقيق من انكولا عليها اسم (ملكة الرقيق او الام السوداء) بسبب كثرة ما صدر منها من رقيق بواسطة البرتغاليين[٦٧] الا ان البرتغال تعرضت لضغوط من الدول الاوربية لألغاء تجارة الرقيق وبضغط مستمر من بريطانيا تم حضر الرق عام ١٨٥٨ ، الا انه بقى عدد كبير من الرقيق عبيد وملك لأسيادهم[٦٨] وعلى الرغم من استغلال البرتغال لانكولا، الا انها لم تخلو من المقاومة، فقد استمرت المقاومة القبلية، ومنعت البرتغال من التوغل، وفرض السيطرة الكاملة على البلاد[٦٩].

كثفت البرتغال جهودها من اجل الحفاظ على مناطق نفوذها بأفريقيا، امام التنافس الأوربي، فقد اندفعت الدول الكبرى للسيطرة على افريقيا، واستعمارها[٧٠] لاسيما بعد قيام الثورة الصناعية في بريطانيا عام ١٧٦٠م، وانتشارها في دول اوربا، حيث اندفعت الدول الاوربية للبحث عن أسواق جديدة، للحصول على المواد الأولية[٧١] إذ اندفعت كل من بريطانيا، وفرنسا، وألمانيا، وبلجيكا، وإيطاليا للتوسع في افريقيا، واصطدمت بمصالح البرتغال، وتصاعدت الخلافات فيما بينها، وامام ذلك دعت المانيا الى عقد مؤتمر برلين لتسوية تلك الخلافات[٧٢].

عقد مؤتمر برلين في الخامس عشرمن تشرين الثاني عام ١٨٨٤ وحضره مندوبو اربعة عشر دولة[٧٣] انتهت اعماله في السادس والعشرين من شباط عام ١٨٨٥ بصدور عدة مقررات قسمت القارة الافريقية بين الدول الاوربية ،كان من بينها حرية التجارة في حوض الكونغو والنيجر، والتأكيد على الغاء، ومحاربة تجارة الرقيق[٧٤] والاعتراف بالسيطرة البرتغالية على انكولا بحدودها السياسية المعروفة الآن، فضلاً عن مقررات أخرى[٧٥].

ان مقررات مؤتمر برلين فتحت الباب امام الدول الاوربية للتكالب من اجل السيطرة على القارة الافريقية، واندفعت البرتغال لفرض سيطرتها على انكولا من شمالها الى جنوبها في اثناء السنوات ١٨٨٥، و ١٨٨٦، و ١٨٨٨ ، وتمكنت من بسط

سيطرتها على المناطق الشمالية وبعض المناطق الوسطى، وفي عام ١٨٩٠ فرضت سيطرتها على بيي BIE (سلفا بورتو silva porto سابقاً) التي تقع شرق لواندا بوسط البلاد[٧٦] ومناطق أخرى الا انها لم تتمكن من التوغل في الجنوب بسبب مقاومة القبائل، لاسيما الافيمبوندو، وكوانهما [٧٧] إذ استمرت مقاومة القبائل ولم تتمكن البرتغال من اخضاع انكولا لسيطرتها الا في عام١٩٢٠م[٧٨].

**ثانياً: نظام الأدارة البرتغالية في أنكولا.**

منذ ان دخلت البرتغال انكولا حكمتها حكماً عسكرياً مباشراً اتصف بالقوة، والعنف والتسلط، واستغلت البلاد ابشع أستغلال[٧٩] وبعد اعلان النظام الجمهوري في البرتغال عام ١٩١٠ اصدرت عدة قوانين عنصرية، ففي عام ١٩١٣ وضعت انكولا تحت الإدارة المدنية، الا انها طبقت في مناطق المستوطنين البيض، اما المناطق التي يسكنها الافارقة بقيت تحت الحكم العسكري المباشر[٨٠] وأصبحت انكولا تابعة لوزارة المستعمرات التي كان اختصاصها تعيين الحاكم العام، والاتفاق مع الدول الأجنبية، وعقد القروض، ومنح الامتيازات، وحق تشريع القرارات الخاصة بانكولا، والمستعمرات البرتغالية الاخرى[٨١] وقد أصدرت وزارة المستعمرات عام ١٩١٤ عدة قوانين منحت بموجبها الحاكم البرتغالي في انكولا قدراً من الاستقلال الذاتي في الشؤون الإدارية، والمالية[٨٢] وفي عام ١٩٢٠ وضعت انكولا تحت الانتداب البرتغالي واستبدل منصب الحاكم العام بمنصب المندوب السامي عام ١٩٢١[٨٣] وبسبب الركود الاقتصادي في لشبونة اتخذت عدة تدابير لفرض سيطرتها على انكولا، وتغطية عجزها الاقتصادي، منها فرض الضرائب على المنتجات الزراعية، وممارسة العمل القسري الاجباري، وفصل المراكز الحضرية عن الريفية لتسهيل استغلال البلاد، الا ان تلك الإجراءات لم تخفف حالة التدهور وانتشار الفساد في لشبونة[٨٤] مما أدى ذلك الى قيام انقلاب عسكري في عام ١٩٢٦ تسنم فيه الحكم العسكريون وقد اصبح سالازار SALAZAR[٨٥] رئيساً للوزراء ووزيراً للمالية، وقد اصدر عدة قوانين تعسفية[٨٦] منها قانون المستعمرات لعام ١٩٣٠ وبموجبهِ تم الغاء صلاحيات الحكم الذاتي للمندوب السامي، وأصبحت إدارة انكولا، والمستعمرات الأخرى تحت إدارة البرتغال مباشرةً بهدف تشديد السيطرة عليها سياسياً، وادارياً، واقتصادياً[٨٧]وعندما اصبح سالازار رئيساً للوزراء عام ١٩٣٢ اصدر تعديل عام ١٩٣٣ على قانون ١٩٣٠[٨٨] والحق بهِ تعديلات عامي ١٩٣٥و ١٩٤٥ نصت تلك التعديلات على ان مهمة الإداريين في انكولا، والمستعمرات الأخرى هي مساعدة الحكومة البرتغالية في فرض سيادتها الفعلية على مستعمراتها[٨٩].

ادمجت تلك القوانين في الدستور البرتغالي لعام ١٩٥١، واطلق على المستعمرات البرتغالية اسم أقاليم ما وراء البحار، وتم الحاقها مباشرةً بالدولة البرتغالية، وقد نصت المادة ١٣٥ من الدستور (ان أقاليم ما وراء البحار جزء لا يتجزء من البرتغال) وبذلك أصبحت انكولا وحدة سياسية تابعة لحكومة لشبونة مباشرةً، وعلى الرغم من ان الدستور اكد على المساواة بين مواطني انكولا، والبرتغاليين امام القانون الا ان السلطات البرتغالية حكمت انكولا على أساس التمييز العنصري[٩٠].

حُكمت انكولا طبقاً لدستور عام ١٩٥١ بواسطة حاكم برتغالي معين لمدة اربع سنوات يساعدهُ مجلسان مجلس حكومي يتألف من ثمانية أعضاء معينين من لدن الحاكم، ومجلس تشريعي يتكون من ستة وعشرون عضواً يعين ثمانية أعضاء، وثمانية عشر عضواً منتخبين، الا ان حق الانتخاب كان مقصوراً على رجال الاعمال، وأصحاب الشركات من المستوطنين، ولا يحق للافارقة الاشتراك في الانتخابات[٩١].

بعد اندلاع الثورة الانكولية في الرابع من شباط عام ١٩٦١ قامت البرتغال بأصدار تعديل دستوري في الرابع والعشرين من حزيران عام ١٩٦٣ بقصد امتصاص غضب السكان وبموجبهِ اصبح أعضاء المجلس التشريعي ست وثلاثون عضواً، ينتخب اعضاءه مباشرةً، الا ان حق الانتخاب اقتصر على المتحدثين في اللغة البرتغالية، ودافعي الضرائب اللذين يدفعون ٣٤٠ دولاراً سنوياً، اما المجلس الحكومي فيعين اعضاؤه من لدن الحاكم البرتغالي، وبذلك لم يختلف قانون عام ١٩٦٣ عن القانون السابق، وامام تصاعد حدة الثورة أصدرت الحكومة البرتغالية قانوناً دستورياً في حزيران عام ١٩٧٢ وأجرت تعديلاً عليه في كانون الثاني عام ١٩٧٣، وبموجبهِ وسع المجلس التشريعي ليضم ثلاثة وخمسين عضواً ينتخب اثنان وثلاثون، ويتم اختيار واحد وعشرين عضواً طبقاً لانتماءاتهم الدينية، والاجتماعية، والاقتصادية، على ان يتوفر في الناخب شرط اجادة اللغة البرتغالية، علماً ان غالبية سكان انكولا لايتحدثون اللغة البرتغالية، وعندما أجريت انتخابات آذار عام ١٩٧٣ فازفيها المرشحين البيض بأغلبية المقاعد اما الافارقة الذين وصلوا الى الجمعية التشريعية كانوا من العناصر التي رفضتها الحركة الوطنية لتعاونهم مع البرتغال، واستمر الحكم البرتغالي على ذلك الحال، من دون مشاركة الافارقة حتى انهيار النظام الاستعماري عام ١٩٧٤م[٩٢].

**ثالثاً: السياسة العنصرية تجاه السكان.**

عانى سكان انكولا من سياسة البرتغال التعسفية التي طبقتها على أساس التمييز العنصري، سنتناول عدة مظاهر على سبيل المثال لا للحصر منها:

- **سياسة الادماج (الاستيعاب):** اهتمت البرتغال بسياسة الادماج، وبموجبها يتم منح الافارقة حق المواطنة او الجنسية البرتغالية لدمجهم في المجتمع البرتغالي، وكل افريقي يحصل على لقب مواطن يطلق عليه متمدن او متحضر، ويصبح من رعايا البرتغال، وقد اكد قانون المستعمرات لعام ١٩٣٠، والقوانين المعدلة الملحقة بهِ على سياسة الادماج، ولحصول الافريقي على لقب مواطن يجب ان يبلغ سن الثامنة عشرة، ويتحدث اللغة البرتغالية، ويتمتع بمستوى معاشي يفوق المستوى المعاشي للمواطن البرتغالي، ويتخلى عن عاداتهِ، وتقاليده الافريقية ويعتنق الكاثوليكية، وكانت تلك الشروط تعجيزية للافارقة، ولم يحصل على لقب مواطن حتى عام ١٩٥٠ سوى ثلاثين الفاً من مجموع السكان البالغ أربعة ملايين نسمة أي بنسبة ١% [٩٣] وقد عانى الافارقة الذين احتفظوا بعاداتهم، ولغتهم، وتقاليدهم من التمييز، وعدوا غير متحضرين[٩٤].

وفي اطار سياسة الادماج، وبهدف نشر الثقافة البرتغالية، والوقوف بوجة حركة التحرر الوطنية الانكولية، شجعت البرتغال التصاهر بين المستوطنين البيض، والافارقة، ونتج عن ذلك طبقة في المجتمع عرفوا بأسم الخلاسيين تمتعوا بحقوق المواطنة، وحصلوا على التعليم، الا ان السلطات الاستعمارية استخدمت البعض منهم أداة للتوغل داخل المجتمع الانكولي، وقد بلغ عدد الخلاسيين في انكولا، وموزمبيق حسب تقديرات عام ١٩٥٠ حوالي ٢٥,٠٠٠نسمة، وعلى الرغم من تمتع الخلاسيين بلقب مواطن، الا انهم ليس على قدم المساواة مع البرتغاليين، فقد عاشوا حياة معدمة، وسكنوا في الاكواخ، وكانوا موضع عدم ثقة من البرتغاليين، وحرموا من الوصول الى المناصب العليا، والموظفين منهم كانت اجورهم اقل بكثير من الموظفين البرتغاليين، وقد اشعرهم ذلك التمييز بأنهم ضحايا في المجتمع، وانحازوا الى جانب الحركة الوطنية، واسهموا في الثورة ضد البرتغال[٩٥].

بموجب سياسة الادماج فتتت البرتغال المجتمع الانكولي فاصبح هناك الافارقة المحرومين من الحقوق الاجتماعية، والاقتصادية، وقلة من الوطنيين الذي حصلوا على حق المواطنة، والخلاسيين، وأصبحت الطبقة الاولى تشعر ان الطبقتين الأخيرتين هما المستفيدتين في ظل الحكم البرتغالي، مما أدى الى اثارة العداء بينهما[٩٦] وعندما اندلعت الثورة

الانكولية عام ١٩٦١ الغت البرتغال سياسة الادماج، وبعض القوانين التعسفية بقصد تهدئة الأوضاع الداخلية الا ان التفرقة العنصرية بقيت قائمة[٩٧].

– **الأرض:** اما سياسة البرتغال تجاه الأرض، فقد أصدرت مرسوماً في عام ١٩٠١ بموجبه عّدت الأراضي غير المملوكة ملكاً للدولة البرتغالية، وتم حجز مساحات من الأراضي خاصة بالافريقيين، وقد اكدت ذلك بمرسوم عام ١٩٣٥، كان ذلك اشبة بنظام المعازل (reserve system) المتبع في اتحاد جنوب افريقيا، وروديسيا الجنوبية، المنبعث عن سياسة التمييز العنصري[٩٨] كما انتزع المستوطنين مساحات واسعة من الأراضي من سكانها الأصليين بالقوة وهجر سكانها قسرياً الى المناطق الجنوبية الصحراوية، ومنها كابيندا، ولواندا، وبنجويلا وكوانزا نورتيCuanza Norte، وهي من المناطق الخصبة التي تقع في شمال، وغرب البلاد[٩٩] وكان من ضمن سياسة تمييز الأرض إقامة مشاريع في بعض القرى تضم فلاحين من المستوطنين والافارقة بحجة تطوير الفئة الأخيرة تحت اشراف الفئة الأولى، الا ان واقع الامر هو العمل على استغلال الافارقة بالعمل لصالح المستوطنين، ومثال على ذلك تم إقامة مشروع قرب نهر كونين في جنوب انكولا، وتم إسكان ستة الاف اسرة من البيض الى جانب ثلاثة الاف اسرة افريقية سكنت مساحات صغيرة جداً مقارنة بمساحات الأراضي التي خصصت للمستوطنين[١٠٠] كما شجعت البرتغال هجرة المستوطنين الى انكولا، وشجعتهم على انتزاع الأراضي من الافارقة عن طريق الشراء، او طرق غير مشروعة، او بالقوة[١٠١] وكانت توفر لكل عائلة من المستوطنين بيت للسكن، وماشية، وكمية من البذور تشجيعاً لهم للاستيلاء على الأراضي، وقد وصل عدد المستوطنين عام ١٩٣٠ الى ثلاثين الفاً، وفي عام ١٩٦٠ الى مائتي الف[١٠٢] وفي عام ١٩٧٤ وصل عدد المستوطنين ثلاثمائة وثلاثين الف مستوطن، وقد نزع المستوطنين ملكية افضل الأراضي الزراعية[١٠٣].

– **العمل الاجباري:** منذ وصول البرتغاليين الى انكولا مارسوا تجارة الرقيق، وعلى الرغم من الغاءها عام ١٨٧٨ بضغط من بريطانيا، والدول الاوربية[١٠٤] الا ان البرتغال حولت تجارة الرقيق الى رق داخلي فكان في لواندا، وبنجويلا اعداد كبيرة من الافارقة السود عبيد مملوكين للبيض يجبرون على القيام بالاعمال الشاقة[١٠٥] أذ مارست البرتغال الرق بصورة أخرى عن طريق السخرة، والعمل الاجباري، وبشأن ذلك أصدرت عدة قوانين منها قانون عام ١٨٧٨ بموجبهِ منح الحاكم البرتغالي في انكولا صلاحية استخدام الافارقة بالعمل الاجباري بموجب القانون، فكل افريقي لا يمارس العمل لا يحصل على لقب مواطن، وتحت ذريعة ذلك القانون كان يتم جمع اعداد كبيرة من الافارقة، ويزج بهم في الاعمال الشاقة الاجبارية مع فرض عقوبات جسدية بالضرب، او اعمال شاقة خارج مناطقهم[١٠٦] وفي عام ١٩٢٦ صدر قانون صنف العمل الاجباري الى عمل تأديبي فرض على كل افريقي لا يسدد الضرائب المستحقة عليه، والعمل التعاقدي فرض على العاطلين عن العمل بعقود لمدة سنتين الى ثلاث سنوات، والعمل الالزامي في المشاريع العامة فرض على السكان كافة[١٠٧] شمل حتى النساء الرضع، والحوامل فكان يتم جمع اعداد من النساء، ويقام لهن ثكنات لأيوائهن في أماكن خاصة، ويعملن من السادسة صباحاً حتى غروب الشمس الى جانب ما يتعرضن له من مهانة، وتجاوز، واغتصاب من لدن المشرفين على العمل[١٠٨] وبلغ عدد العاملين في الاعمال القسرية الاجبارية عام ١٩٥٥ حوالي ثمانية وثلاثين الف وقفز العدد الى مائة وخمسة وسبعين الف عاملاً عام ١٩٦٠ يعملون في سكك الحديد والمناجم والمزارع، وخدم في منازل المستوطنين، وقد ادى ذلك الى نزوح اعداد كبيرة من الاسر الى البلدان المجاورة [١٠٩].

– **التعليم:** مثل التعليم جانباً لنشر الثقافة البرتغالية، ودمج السود في الامة البرتغالية، وكان تعلم اللغة البرتغالية شرطاً اساسياً، الى جانب دراسة تاريخ، وحضارة البرتغال، وأسندت مهمة الاشراف عليه الى الكنائس الكاثوليكية بصفتها منظمات تثقيفية، وأداة لنشر المدنية [١١٠] وبموجب قانون المستعمرات لعام ١٩٣٠ ، وقانون الارساليات لعام ١٩٤١ حددت وظائف الكنائس في انشاء المدارس، وادارتها، وأنشاء دور العلاج ، والمستشفيات، وقد بلغ عدد الكنائس في انكولا عام ١٩٥٧ اكثر من مائة كنيسة، وعدد القساوسة ثلاثمائة وثمانية وسبعون، وتم أنشاء عدد من المدارس، الا ان عددها كان محدوداً حتى عام ١٩٥٠ وما بعدها، واقتصر دخول المدارس على أبناء المستوطنين، وأبناء الافارقة ممن اكتسبوا حق المواطنة، وحرم منه أبناء الافارقة الذين احتفظوا بتقاليدهم، ولغتهم، بقصد الحيلولة دون نشوء طبقة مثقفة من الافارقة، وحسب تقديرات عام ١٩٥٠ كانت نسبة الامية ٩٩% في المجتمع الانكولي[١١١].

الى جانب ذلك مارست البرتغال التمييز العنصري في مظاهر الحياة كافة، ففي الجانب الصحي كان في انكولا بحلول عام ١٩٥٤ ثلاث وخمسون مستشفى اقتصرت الخدمات فيها على البيض، فكان في المستشفيات وحدات خاصة بالبيض تتوفر فيها الخدمات، ووحدات خاصة بالسود تنعدم فيها الخدمات، مما أدى الى انتشار الامراض، وارتفاع نسبة الوفيات،لاسيما بين الأطفال[١١٢] وفي الأماكن العامة مثل الفنادق، والمطاعم، والمحال التجارية، كانت تعلق عليها لافتات مكتوب عليها (حق الدخول مقيد)، ولا يسمح للافارقة بالدخول فيها، كما مارست البرتغال التمييز العنصري على مستوى النقل، والمواصلات فكان هناك وسائل نقل خاصة بالبيض فقط وعندما انتقد الرأي العام العالمي سياسة البرتغال العنصرية، دافعت عن سياستها بأدعائها ان سياستها تختلف عن سياسة الدول الاستعمارية من ناحيتين، الأولى، التصاهر بين البيض والافارقة والثانية، انتفاء الحاجز اللوني[١١٣].

يتضح مما سبق ان سياسة البرتغال العنصرية تجاه الافارقة في انكولا ادت الى تدني المستوى المعيشي، والثقافي للأفارقة، وكانت تلك السياسة اشبة بعملية إبادة جماعية للسكان.

**الخاتمة**

نستنتج من دراسة البحث.

١–ان ما تتمتع به أنكولا من موقع جيوستراتيجي، وامتلاكها ثروات طبيعية هائلة تفوق عدد سكانها لم يحقق لها الازدهار والرفاهية، بل جلب لها العبودية، والتخلف، وسفك الدماء.

٢–تتميزانكولا بتركيبة سكانية تكونت من مجموعات عرقية متعددة اختلفت بلغتها وعادتها وكان ذلك سبباً في عدم توحدها، وقد سهل ذلك السيطرة البرتغالية عليها لمدة طويلة من الزمن.

٣–ان سياسة البرتغال تجاه انكولا اتسمت بالعنف، وكانت سبباً في أبادة السكان، وفرض السيطرة على البلاد، وكان هدفها الاول استغلال ثرواتها، والغاء وجودها عن طريق الحاقها بها بعدها جزء منها.

٤–ان السياسة التي اتبعتها الحكومة البرتغالية تجاه انكولا ادت الى انتشار التخلف، والفقر والامية بين السكان، وانعكس ذلك على حالة البلاد التي بقيت متخلفة في المجالات كافة.

٥– ان السياسة العنصرية البرتغالية التي اتبعتها تجاه السكان كانت سبباً في خلق الفتنة، والتفكك بين الشعب الانكولي، وقد ترك ذلك اثاراً مدمرة عانت منها البلاد لسنوات طويلة بعد نهاية السيطرة الاستعمارية.

**هوامش البحث**

(١) شوقي أبو خليل،اطلس دول العالم،دار الفكر ،دمشق،١٩٩٨،ص١٣٥؛ Robert I.Rotberg ,Angola , Harding House publishing,Harvard,2002,p.11.

(٢) فيليب رفلة، الجغرافية السياسية لأفريقيا، مكتبة النهضة العربية، بيروت، ١٩٧٣، ص٥٩١؛ جورج وهبه العفى، رحلة حول أفريقية، مطابع الدار القومية، القاهرة، د.ت، ص٣١؛ Robert I.Rotberg ,op.cit,p.11.

(3)David Abshire, and Michael Samuels, Portuguese African,pall Mall press, London, 1969, p.1-2; Bernd wiese, Africa Geographie, Munchen press, Munchen, 1985, p.206.

(٤) ك. مادهو بانيكار، أنجولا تحترق، ترجمة، احمد حسن إبراهيم،مطابع الدار القومية، القاهرة، ١٩٦٣، ص٣٧؛ موريس اسعد شريل، وكمال حنا، موسوعة بلدان العالم بالأرقام، دار الفكر، لبنان، ١٩٩٩، ص٦٠.

(٥) سلوى محمد لبيب، حركة التحرر الوطني في أنجولا ١٩٦١-١١ نوفمبر ١٩٧٥، مجلة الدراسات الافريقية، العدد ٥١، القاهرة،١٩٧٦، ص ص١٨٥-١٨٦.

(٦) فتحي محمد أبو عيانة، جغرفية افريقيا،دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية، ٢٠٠٢، ص٢٦٦؛ كولين ماكيفيدي، اطلس التاريخ الافريقي، ترجمة، مختار السيوفي،الهيئة المصرية العامة للكتاب، الإسكندرية، ١٩٨٧، ص١٢٩.

(٧) احسان حقي، افريقية الحرة بلاد الامل والرخاء، مطابع الغندور، بيروت، ١٩٦٢، ص١٨٧؛ Lawrence W.Henderson, Angola, Five centuries of conflict, cornell university press,London,1979,p.81;Robert I.Rotberg,op.cit,p.20.

(٨) ك. مادهو بانيكار، المصدر السابق، ص٣٧.

(٩) الوثائق الرسمية للجمعية العامة للامم المتحدة، الصكوك الدولية لحقوق الانسان، انغولا،وثيقة CHR1/CORE/AGO/2008،نيويورك،٢٠٠٨، ص٣؛ هاشم خضير الجنابي، وطه حمادي الحديثي، قارة افريقيا دراسة عامة وإقليمية لاقطارها غير العربية،دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، ١٩٩٠، ص٥٧٠.

(١٠) وفيق الخشاب، وإبراهيم المشهداني، أفريقيا جنوب الصحراء، بغداد، ١٩٧٨، ص ٢٣٣.

(١١)أنور عبد الغني العقاد ،الوجيزفي إقليمية القارة الافريقية ،دار الزهراء،الرياض ،١٩٨٣،ص٢٥٨؛ محمد عبد الغني سعودي ، افريقية ، مكتبة الانجلو المصرية،القاهرة، ٢٠٠٨، ص٤٧٦.

(١٢) هاشم خضير الجنابي، المصدر السابق، ص٥٧٠.

(١٣) ك. مادهو بانيكار، المصدر السابق، ص٣٧؛

(14) Robert I.Rotberg ,op.cit,p.12; Lawrence W.Henderson,op.cit,pp.26-27.

(١٥) موريس اسعد شريل، وكمال حنا، المصدر السابق، ص٦١؛ Robert I.Rotberg ,op.cit,p.15.

(١٦) جمال عبد الهادي محمد مسعود، المجتمع الإسلامي المعاصر بأفريقيا،مطبعة الوفاء، القاهرة، ١٩٩٤، ص٢١٦؛ موريس اسعد شريل، وكمال حنا، المصدر السابق، ص٦١.

(١٧) فتحي محمد أبو عيانة، المصدر السابق، ص٢٦٧؛ Bernd wiese, op.cit, p210.

(١٨) ك. مادهو باينكار، المصدر السابق،ص ص٤٢-٤٤؛ عبد السلام الترمانيني، الرق ماضيه وحاضره، المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب،الكويت، ١٩٧٩، ص١٨٨.

(١٩) وفيق الخشاب، وإبراهيم المشهداني، المصدر السابق، ص٢٣٥.

(٢٠) موريس اسعد شريل، وكمال حنا، المصدر السابق، ص٦١؛ فتحي محمد أبو عيانة، المصدر السابق، ص٢٦٧؛ عبد السلام الترمانيني، المصدر السابق، ص١٨٩.

(٢١) محمد عبد الغني سعودي، افريقيا دراسة شخصية الأقاليم، مكتبة الانجلوالمصرية، القاهرة، د.ت، ص٣٩٦؛ ك. مادهو بانيكار، المصدر السابق، ص٤٣.

(٢٢) محمد عبد الغني سعودي، افريقية ، ص٥١٤.

(23) Herbert Ekwe-Ekwe, Conflict and intervention in Africa: Nigeria, Angola, Zaire, Martin's Press, New York,1990, pp.76-77.

(٢٤) فتحي محمد أبو عيانة، المصدر السابق، ص٢٦٧؛ جمال عبد الهادي محمد مسعود، المصدر السابق، ص٢١٦؛ احسان حقي، المصدر السابق، ص١٨٨.

(٢٥) ك. مادهو بانيكار، المصدر السابق، ص٤٤.

(٢٦) وفيق الخشاب، وإبراهيم المشهداني، المصدر السابق، ص٢٣٩.

(٢٧) موريس اسعد شريل، وكمال حنا، المصدر السابق، ص٦١

(٢٨) محمد عبد الغني سعودي، افريقية، ص٥١٢.

(٢٩) ك. مادهو بانيكار، المصدر السابق، ص٤٨.

(٣٠) هيلين دالميدا- توبور، افريقيا في القرن العشرين، ترجمة، صباح ممدوح كعدان،الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، ٢٠٠٣، ص١٢٥.

(٣١) أنور عبد الغني العقاد، المصدر السابق،ص ص٢٥٧- ٢٥٨؛ ك. مادهو بانيكار، المصدر السابق، ص ٤٨.

(٣٢) ادوبواهن، افريقيا في ظل السيطرة الاستعمارية١٨٨٠-١٩٣٥، ترجمة، واديفرا، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ١٩٩٠، ص٣٨٥؛ جوزيف- كي- زيربو، تاريخ افريقيا السوداء، ترجمة، يوسف شلب الشام، منشورات وزارة الثقافة السورية، دمشق، ١٩٩٤، ص ص٨١٠-٨١١.

(33 )David Abshire,and Michael samuels, op. cit, p.110.

(34) Richard Gibson, African Liberation movements: contemporary struggies against white minority rule, Oxford university press, London, 1972, p.200.

(٣٥) دنيس بولم، الحضارات الافريقية، ترجمة، علي شاهين،منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت،١٩٧٤، ص١٠٢.

(٣٦) الوثائق الرسمية للجمعية العامة للأمم المتحدة، المجلس الاقتصادي والاجتماعي، انغولا، وثيقة، E/C.12/AGO/3 ، نيو يورك، ٢٠٠٨ ،ص٣.

(٣٧) روزا اسماعيلوفا، المشكلات العرقية في افريقيا الاستوائية هل يمكن حلها؟، ترجمة، سامي الرزاز،مطبعة عابدين، القاهرة، ١٩٨٣، ص٩٤؛ سلوى محمد لبيب، المصدر السابق، ص١٨٧.

(٣٨) الأمم المتحدة، المجلس الاقتصادي والاجتماعي، المصدر السابق، ص٣.

(٣٩) سلوى محمد لبيب، المصدر السابق، ص١٨٨.

(٤٠) خديجة صفوت، ستار الصمت حول افريقيا البرتغالية، مطبعة التقدم،القاهرة، ١٩٦٢،ص ص٣٥-٣٦.

(٤١) الأمم المتحدة، الصكوك الدولية لحقوق الانسان، المصدر السابق، ص١٢.

(٤٢) محي الدين محمد، أنجولا بين رباط الوطنية والروابط القبلية والوثنية، معهد البحوث والدراسات الافريقية، القاهرة، ١٩٧٢، ص٤٣؛ Bernd wiese, op. cit, p.210.

(٤٣) فتحي محمد أبو عيانة، المصدر السابق، ص٢٦٦.

(٤٤) فيصل محمد موسى، موجز تاريخ افريقيا الحديث والمعاصر،منشورات الجامعة المفتوحة، بنغازي، ١٩٩٧، ص٦٧.

(45) Assis Malaquias, Rebels and robbers violence in post colonial Angola, Stockholm, Sweden, 2007 ,p.23; Robert I.Rotberg,op.cit,p.20.

(46) Assis Malaquias, op. cit. pp.23-24;Thomas collelo, Angola acountry study, Washington,1991,pp.6-7.

(47)James Duffy, Portuguese Africa , Harvard university press, Cambridge, 1959, pp.34-35; Thomas collelo,op. cit,p.7.

(48)David Abshire, and Michael samuels, op. cit, p.176;

جلال يحيى، تاريخ افريقية الحديث والمعاصر،الهيئة العامة لمكتبة الاسكندرية،الإسكندرية،١٩٩٩، ص١٤١ .

(٤٩) شوقي عطاالله الجمل،وعبدالله عبد الرزاق ابراهيم،تاريخ افريقيا الحديث والمعاصر،ط٢،دار الزهراء،الرياض،٢٠٠٢، ص٦٩.

(٥٠) فرغلي علي تسن هريدي، تاريخ افريقيا الحديث والمعاصر،مطبعة الجلال، الإسكندرية، ٢٠٠٨، ص٥٣؛ زاهر رياض، استعمار افريقيا، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦٥،ص١٨٠.

(٥١) عبد الرزاق مطلك الفهد، دراسات في حركات التحرر في العالم الثالث، الموصل، ١٩٨٥،ص ص١٢٣- ١٢٤.

(52) David Abshire and Michael samuels, op. cit, p.176.

(53) Richard E. Leakey, Angola 1880 to the present : slavery exploitation and revolt, Philadelphia, 2002, p.79;David Birmingham, Empire in Africa : Angola and its neighbors, Ohio University Press, United States of America,2006,p.7.

(54) Lawrence W.Henderson,op.cit,pp.84-85.

(55) Ronald Chilcote, Portuguese in Africa, Prentice hall , New jersey, 1967 , pp.66-67.

(56) James Duffy, op. cit, p.55.

(57) Richard Gibson, op. cit, p.204.

(58) Richard E. Leakey, op. cit, p.72.

(59) James Duffy, op. cit, pp.55-56 ; David Birmingham, Empire in Africa,p.14.

(60) David Birmingham, The Portuguese eonquest of Angola, Oxford university press, London, 1963, p.33 ؛ كولين ماكيفيدي، المصدر السابق، ص١٤١ .

(61) Ronald Chilcote, op. cit, pp.33-34; Robert I.Rotberg,op.cit,p.22.

(62) Lawrence W. Henderson, op. cit, p.90; Ronald Chilcote, op. cit, p.70.

(63) James Duffy, op. cit, p.66.

(٦٤) الأمم المتحدة، المجلس الاقتصادي والاجتماعي، المصدر السابق، ص٣.

(65) Richard E. Leakey, op. cit, p.46 ; David Birmingham, Empire in Africa,p.28.

(٦٦) فرغلي علي تسن هريدي،المصدر السابق،ص٨٤؛ Robert I.Rotberg,op.cit,p.21.

(٦٧) رأفت غنيمي الشيخ، افريقيا في التاريخ المعاصر،دار الثقافة للطباعة والنشر،القاهرة، ١٩٨٢، ص٩٨.

(68) Richard E. Leakey, op. cit, p.28.

(69) Ibid, p. 84.

(70) Guevara Gisela, As Relacoes entre Portugal ea Alemanha em torno de Africa, lisboa, 2006, p.45.

(٧١) فاضل حسين، وكاظم هاشم نعمة، التاريخ الأوربي الحديث ١٨١٥-١٩٣٩، الموصل، ١٩٨٢، ص١١٥.

(72) Guevara Gisela, op. cit, p.45.

(٧٣) حضر المؤتمر النمسا، المجر، المانيا، بلجيكا، إيطاليا، هولندا، البرتغال، روسيا، اسبانيا، السويد، النرويج، الدولة العثمانية، بريطانيا، والولايات المتحدة الامريكية بصفة مراقب،للمزيد ينظر، فرغلي علي تسن هريدي، المصدر السابق، ص١١٨.

(74) Fernando Andresen Guimars,The Origins of the Angolan Civil War: Foreign Intervention and Domestic Political Conflict , macmillan press, London,1998, p.3; Guevara Gisela, op. cit, p.56.

(٧٥) سلوى محمد لبيب، المصدر السابق، ص١٨٩؛للمزيد ينظر، ى. سافلييف. ج. فاسلييف، موجز تاريخ افريقيا، ترجمة، امين الشريف، القاهرة، د.ت، ص٧٠.

(٧٦) راشد البراوي، الرق الحديث في افريقيا البرتغالية، دار النهضة العربية،القاهرة، ١٩٦٢، ص٥١؛ Ronald Chilcote, op. cit, p.74.

(77) Richard E. Leakey, op. cit, p.31.

(78) Assis Malaquias, op. cit, p.24; Arrifes marco fortunato, Angola e mocambique 1914-1918, Lisboa, 2004, p.110.

(79) James Duffy, op. cit, p.44.

(٨٠) عبد الرزاق مطلك الفهد، حركة التحرر الوطنية الافريقية من بداية دخول السيطرة الغربية حتى الاستقلال، الموصل، ١٩٨٥ ص١٥٥؛ زاهر رياض، المصدر السابق،ص ص١٨٢-١٨٣.

(٨١) احمد يوسف القرعي، البرتغال وخديعة الحكم الذاتي في المستعمرات الافريقية، مجلة السياسة الدولية، العدد ٣٣، القاهرة،١٩٧٣،ص ص١٤٤-١٤٥.

(٨٢) عبد الرزاق مطلك الفهد، حركة التحرر الوطنية الافريقية ، ص١٥٥.

(83) Richard E. Leakey, op. cit, p120.

(84) Fernando Andresen Guimars, op. cit, p.5.

(٨٥) أنطونيو دي اوليفرا سالازار(١٨٨٩-١٩٧٠) ولد في الثامن والعشرين من نيسان عام ١٨٨٩ في قرية فاميروالبرتغالية،اكمل تعليمه الاولي،والثانوي فيها،ثم اكمل دراسته في الاقتصاد السياسي،وعمل استاذاً للاقتصاد في جامعة كويمبر، وعضواً في الحزب الكاثوليكي، بعد الانقلاب العسكري عام ١٩٢٦ تسنم منصب وزارة المالية، ومن ثم رئاسة الوزراء، حكم البرتغال حكماً دكتاتورياً حتى عام ١٩٦٨،وفي اثناء مدة حكمة شدد سلطة البرتغال على مستعمراتها ومنها انكولا، واستغلها اقتصادياً لصالح البرتغال، اعتزل الحكم بعد اصابتهِ بجلطة دماغية عام ١٩٦٨،خلفه مارسيلو كاتانو ،توفي في لشبونة في السابع والعشرين من تموز ١٩٧٠،للمزيد ينظر،

- Phil Mailer, Portugal the impossible revolution, Oakland, 2002, p.65; Spencer C. Tucker; Cold War A Student Encyclopedia, ABC-CLIO, Inc,U.S.A, 2008,Vol 1, pp,1767-1768.

(٨٦) انتوني سمبسون، حول افريقية، ترجمة، احمد حمزة، الدار القومية للطباعة، القاهرة، د.ت، ص١٥٣؛ David Birmingham, Empire in Africa,p.24.

(٨٧) زاهر رياض، المصدر السابق، ص١٨٤؛ شوقي عطا الله الجمل، وعبد الله عبد الرزاق إبراهيم، المصدر السابق، ص٧٦.

(٨٨) والتر رودني، اوربا والتخلف في افريقيا، ترجمة، احمد القصير،المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب، الكويت، ١٩٨٨، ص٢٦٢.

(٨٩) احسان حقي، المصدر السابق، ص١٨٩؛David Abshire and Michael samuels,op.cit, p.137 .

(٩٠) جوزيف- كي- زيربو، المصدر السابق،ص ص٨٠٦- ٨٠٧؛ جان زجلر، مناهضة الثورة في افريقيا، ترجمة، مارسيل عبسي، منشورات وزارة الثقافة والسياحة والارشاد القومي، دمشق، ١٩٦٧، ص١٦٣.

(٩١)جوزيف- كي- زيربو، المصدر السابق، ص٨٠٧؛ احمد يوسف القرعي، البرتغال وخديعة الحكم الذاتي في المستعمرات الافريقية ، ص١٤٦.

(٩٢) سلوى محمد لبيب، المصدر السابق،ص ص١٩٢-١٩٣.

(٩٣) عبد الغني عبد الله خلف الله، مستقبل افريقيا السياسي،مؤسسة المطبوعات الحديثة، القاهرة، ١٩٦١،ص ص٢٧٠-٢٧١؛ روزا اسماعيلوفا، المصدر السابق،ص ص٣٤-٣٦؛ خديجة صفوت، المصدر السابق،ص ص٦٣- ٦٤.

(٩٤) الأمم المتحدة، المجلس الاقتصادي والاجتماعي، المصدر السابق، ص٤.

(٩٥) انتوني سمبسون، المصدر السابق،ص ص١٥٥- ١٥٦؛ حامد سليمان، ١٠٠ يوم في احراش افريقيا، مطابع الهيئة المصرية العامة للكاتب،القاهرة، ١٩٩١، ص١٦١.

(٩٦) خديجة صفوت، المصدر السابق، ص٦٥؛ حامد سليمان، المصدر السابق، ص١٦١.

(٩٧) روزا اسماعيلوفا، المصدر السابق، ص٣٦؛ انتوني سمبسون، المصدر السابق، ص١٥٦.

(٩٨) راشد البراوي، المصدر السابق، ص٩٨؛ جوزيف- كي- زيربو، المصدر السابق، ص٨٠٨.

(٩٩) جان زجلر، المصدر السابق، ص١٧٢.

(١٠٠) راشد البراوي، المصدر السابق، ص٩٩.

(١٠١) زاهر رياض، المصدر السابق، ص٢٦٩؛ - David Birmingham, Empire in Africa,p.82.

(١٠٢) جوزيف- كي- زيربو، المصدر السابق، ص٩٨٥.

(١٠٣) الأمم المتحدة، المجلس الاقتصادي والاجتماعي، المصدر السابق، ص٤.

(104) Richard E. Leakey, op. cit, p.28.

(105) Basil Davidson,In the Eye of the Storm -Angola's People, Penguin, London,1972, pp.90-91.

(١٠٦) انتوني سمبسون، المصدر السابق،ص ص١٥٤-١٥٥؛ راشد البراوي، المصدر السابق،ص ص١١٦-١١٧.

(107) Ronald Chilcote, op. cit, pp.38-39.

(١٠٨) آدوبواهن، المصدر السابق، ص٦٩٨.

(١٠٩) جورج وهبه العفى،المصدر السابق،ص ص٩٦-١٠٢؛ - David Birmingham, Empire in Africa,pp.77-78.

(١١٠) جوزيف- كي- زيربو، المصدر السابق، ص٨١٢.

(١١١)عبد الغني عبد الله خلف الله،المصدر السابق، ص٢٧١؛ للمزيد ينظر: جورج وهبه العفى، المصدر السابق،ص ص٩٦-١٠٢.

(١١٢) راشد البراوي، المصدر السابق، ص١٠٧؛ جوزيف- كي- زيربو، المصدر السابق، ص٨١٣.

(١١٣) زاهر رياض، المصدر السابق، ص٣١٣؛ راشد البراوي، المصدر السسابق، ص٩٤.

**قائمة المصادر**


وثائق الامم المتحدة

١- الوثائق الرسمية للجمعية العامة للأمم المتحدة، المجلس الاقتصادي والاجتماعي، انغولا، وثيقة، E/C.12/AGO/3، نيو يورك، ٢٠٠٨.

٢- الوثائق الرسمية للجمعية العامة للامم المتحدة، الصكوك الدولية لحقوق الانسان، انغولا، وثيقة CHR1/CORE/AGO/2008،نيويورك،٢٠٠٨.

الكتب العربية

١- احسان حقي، افريقية الحرة بلاد الامل والرخاء، مطابع الغندور، بيروت، ١٩٦٢، ص١٨٧.

٢- أنور عبد الغني العقاد ،الوجيزفي إقليمية القارة الافريقية ،دار الزهراء، الرياض ،١٩٨٣.

٣- جلال يحيى، تاريخ افريقية الحديث والمعاصر، الهيئة العامة لمكتبة الاسكندرية،الإسكندرية،١٩٩٩، ص١٤١

٤- جمال عبد الهادي محمد مسعود، المجتمع الإسلامي المعاصر بأفريقيا، مطبعة الوفاء، القاهرة، ١٩٩٤.

٥- جورج وهبه العفى، رحلة حول أفريقية، مطابع الدار القومية، القاهرة، د.ت.

٦- حامد سليمان، ١٠٠ يوم في احراش افريقيا، مطابع الهيئة المصرية العامة للكاتب، القاهرة، ١٩٩١.
٧- خديجة صفوت، ستار الصمت حول افريقيا البرتغالية، مطبعة التقدم، القاهرة، ١٩٦٢.
٨- راشد البراوي، الرق الحديث في افريقيا البرتغالية، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٦٢.
٩- رأفت غنيمي الشيخ، افريقيا في التاريخ المعاصر، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٨٢.
١٠- زاهر رياض، استعمار افريقيا، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦٥.
١١- شوقي أبو خليل، اطلس دول العالم، دار الفكر، دمشق،١٩٩٨.
١٢- شوقي عطاالله الجمل وعبدالله عبد الرزاق ابراهيم، تاريخ افريقيا الحديث والمعاصر،ط٢،دار الزهراء، الرياض،٢٠٠٢.
١٣- عبد الرزاق مطلك الفهد، حركة التحرر الوطنية الافريقية من بداية دخول السيطرة الغربية حتى الاستقلال، الموصل، ١٩٨٥.
١٤- عبد الرزاق مطلك الفهد، دراسات في حركات التحرر في العالم الثالث، الموصل، ١٩٨٥.
١٥- عبد السلام الترمانيني، الرق ماضيه وحاضره، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ١٩٧٩.
١٦- عبد الغني عبد الله خلف الله، مستقبل افريقيا السياسي، مؤسسة المطبوعات الحديثة، القاهرة، ١٩٦١.
١٧- فاضل حسين، وكاظم هاشم نعمة، التاريخ الأوربي الحديث ١٨١٥-١٩٣٩، الموصل، ١٩٨٢.
١٨- فتحي محمد أبو عيانة، جغرفية افريقيا، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ،٢٠٠٢.
١٩- فرغلي علي تسن هريدي، تاريخ افريقيا الحديث والمعاصر، مطبعة الجلال، الإسكندرية، ٢٠٠٨.
٢٠- فيصل محمد موسى، موجز تاريخ افريقيا الحديث والمعاصر، منشورات الجامعة المفتوحة، بنغازي، ١٩٩٧.
٢١- فيليب رفلة، الجغرافية السياسية لأفريقيا، مكتبة النهضة العربية، بيروت، ١٩٧٣.
٢٢- محمد عبد الغني سعودي ، افريقية ، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ٢٠٠٨.
٢٣- محمد عبد الغني سعودي، افريقيا دراسة شخصية الأقاليم، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، د.ت.
٢٤- محي الدين محمد، أنجولا بين رباط الوطنية والروابط القبلية والوثنية، معهد البحوث والدراسات الافريقية، القاهرة، ١٩٧٢.
٢٥- هاشم خضير الجنابي، وطه حمادي الحديثي، قارة افريقيا دراسة عامة وإقليمية لاقطارها غير العربية، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، ١٩٩٠.
٢٦- وفيق الخشاب، وإبراهيم المشهداني، أفريقيا جنوب الصحراء، بغداد، ١٩٧٨.

- الكتب المعربة.

١- ادوبواهن، افريقيا في ظل السيطرة الاستعمارية١٨٨٠-١٩٣٥، ترجمة، واديفرا، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ١٩٩٠.
٢- انتوني سمبسون، حول افريقية، ترجمة، احمد حمزة، الدار القومية للطباعة، القاهرة، د.ت.
٣- جان زجلر، مناهضة الثورة في افريقيا، ترجمة، مارسيل عبسي، منشورات وزارة الثقافة والسياحة والارشاد القومي، دمشق، ١٩٦٧.

٤- جوزيف- كي- زيربو، تاريخ افريقيا السوداء، ترجمة، يوسف شلب الشام، منشورات وزارة الثقافة السورية، دمشق، ١٩٩٤.
٥- دنيس بولم، الحضارات الافريقية، ترجمة، علي شاهين، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت،١٩٧٤.
٦- روزا اسماعيلوفا، المشكلات العرقية في افريقيا الاستوائية هل يمكن حلها؟، ترجمة، سامي الرزاز، مطبعة عابدين، القاهرة، ١٩٨٣.
٧- ك. مادهو بانيكار، أنجولا تحترق، ترجمة، احمد حسن إبراهيم، مطابع الدار القومية، القاهرة، ١٩٦٣.
٨- كولين ماكيفيدي، اطلس التاريخ الافريقي، ترجمة، مختار السيوفي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الإسكندرية، ١٩٨٧.
٩- هيلين دالميدا- توبور، افريقيا في القرن العشرين، ترجمة، صباح ممدوح كعدان، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، ٢٠٠٣.
١٠- والتر رودني، اوربا والتخلف في افريقيا، ترجمة، احمد القصير، المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب، الكويت، ١٩٨٨.
١١- ى. سافلييف. ج. فاسلييف، موجز تاريخ افريقيا، ترجمة، امين الشريف، القاهرة، د.ت.

الكتب الاجنبية

1- Assis Malaquias, op. cit, p.24; Arrifes marco fortunato, Angola e mocambique 1914-1918, Lisboa, 2004.
2- Assis Malaquias, Rebels and robbers violence in post colonial Angola, Stockholm, Sweden, 2007.
3- Basil Davidson,In the Eye of the Storm -Angola's People, Penguin, London,1972.
4- Bernd wiese, Africa Geographie, Munchen press, Munchen, 1985.
5- David Abshire and Michael Samuels, Portuguese African, pall Mall press, London, 1969.
6- David Birmingham, Empire in Africa : Angola and its neighbors, Ohio University Press, United States of America,2006.
7- David Birmingham, The Portuguese eonquest of Angola, Oxford university press, London, 1963.
8- Fernando Andresen Guimars,The Origins of the Angolan Civil War: Foreign Intervention and Domestic Political Conflict , macmillan press, London,1998.
9- Guevara Gisela, As Relacoes entre Portugal ea Alemanha em torno de Africa, lisboa, 2006.
10- Herbert Ekwe-Ekwe, Conflict and intervention in Africa: Nigeria, Angola, Zaire, Martin's Press, New York,1990.
11- James Duffy, Portuguese Africa , Harvard university press, Cambridge, 1959.

12- Lawrence W.Henderson, Angola, Five centuries of conflict , cornell university press,London,1979.
13- Phil Mailer, Portugal the impossible revolution, Oakland, 2002
14- Richard E. Leakey, Angola 1880 to the present: slavery exploitation and revolt, Philadelphia, 2002.
15- Richard Gibson, African Liberation movements: contemporary struggies against white minority rule, Oxford university press, London, 1972.
16- Robert I .Rotberg ,Angola , Harding House publishing, Harvard ,2002.
17- Ronald Chilcote, Portuguese in Africa, Prentice hall , New jersey, 1967.
18- Thomas collelo, Angola acountry study, Washington,1991.

**- الموسوعات العربية .**

١- موريس اسعد شريل، وكمال حنا، موسوعة بلدان العالم بالأرقام، دار الفكر، لبنان، ١٩٩٩.

**-الموسوعات الاجنبية**

1- Spencer C. Tucker; Cold War A Student Encyclopedia, Vol 1, ABC-CLIO, Inc,U.S.A, 2008.

**المجلات العربية.**

١- احمد يوسف القرعي، البرتغال وخديعة الحكم الذاتي في المستعمرات الافريقية، مجلة السياسة الدولية، العدد ٣٣، القاهرة،١٩٧٣.

٢- سلوى محمد لبيب، حركة التحرر الوطني في أنجولا ١٩٦١-١١ نوفمبر ١٩٧٥، مجلة الدراسات الافريقية، العدد ٥١، القاهرة،١٩٧٦.